وإدخال قاصّ يحكى أجزاء من المسرحية[٩] . وعنده أن الإنسان طيب بطبعه ، ولكن تحمله نظم المجتمع الفاسدة أن يخالف طبيعته ، فيبذل جهداً كبيراً كى يصير شريراً . وفى قطعة من أشعاره الغنائية يقول بريشت :

« على حائطى لوحة يابانية من الخشب المحفور :

قناع شيطان شرير ، ذهبى الصورة مظهرًا

ولكن فى شفقة أرى

العروق المنتفخة فى جبهته تهمس إلىَّ :

أى جهد عظيم يبذله المرء كى يكون شريراً ! ! » .

وهذه ملحمة مصير الفرد العادى فى المجتمع الفاسد . وعنده أن كل مجتمع فاسد مادام غير اشتراكى . ولهذا يتطلب للعالم تغييرًا ثورياً كاملا ، يبيح فيه فى بعض مسرحياته استعمال العنف فى سبيل الغاية . ولعل من المجدى أن نذكر مثالا نتبين فيه خصائصه الفنية وآراءه فى تصوير المواقف ، دون عناية بالشخصيات والحدث ، فى مسرحيته التى ترجمها الدكتور عبد الرحمن بدوى حديثاً إلى اللغة العربية ، وعنوانها : « دائرة الطباشير القوقازية[١٠] » . وفيها خمسة أحداث : الحدث الأول موضوعه تنازع جماعتين من جماعات التعاون الزراعى ذى الملكية الجماعية على قطعة أرض ، وإحدى الجماعتين تستخدم الآلات الحديثة للزراعة ، والمسألة هى : على أى مبدأ يمكن الفصل فى النزاع بينهما ؟ .. وينتهى بذلك

(٩) لا نريد أن نطيل هنا بما يخرجنا من موضوعنا ، انظر المراجع السابقة ، ثم كتابى : المدخل إلى النقد الأدبى الحديث، صفحات ٦٧٤ – ٦٧٩ ، ٨١٢ – ٨١٤ .

(١٠) مما يستحق الذكر ان لأحد الأربعة التى تلى الحدث الأول مقتبسة من مسرحية الكاتب الصينى : لى هسنج تاو Li Hsing Tao ، عنوانها : دائرة الطباشير .